



إِنَّمَا أَوْلِيَاكَ اللَّهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا

العلم الأصيل

نشرة تصدر عن العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية / النشر
العدد الثامن عشر / جمادى الآخرة / ١٤٢٩ هـ

فيا طيبة



مشروع اعمار مسجد عمران بن شاهين



في ضيافة د الشيخ
باقر المقدسي

الحوادث

اليوم الثالث

شهادة بضعة النبي الأكرم الصديقة الطاهرة في الثالث من شهر جمادى الآخر بعد أبيها ﷺ بخمسة وتسعين يوماً وقيل خمسة وأربعين يوماً، وقيل غير ذلك، وكان سبب وفاتها ﷺ أن قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً، ومرضت من ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع أحداً ممن أذاها يدخل عليها حتى قضت نحبها بسبب ما فعله الرجلان مظلومة مهضومة .

اليوم الثامن:

في رواية أنه نُقل رأس الحسين ﷺ من عسقلان إلى القاهرة سنة ٥٤٩هـ وقيل سنة ٥٤٨هـ في خلافة الفائز بالله من ملوك الإسماعيلية.

اليوم العاشر:

واقعة مؤتة وشهادة جعفر بن أبي طالب سنة ٨هـ:

وهناك من المؤرخين والكتاب من يطلق عليها غزوة مؤتة.

وهي المعركة التي حدثت بين جيش المسلمين وجيش الروم بعد أن قرر الرسول ﷺ أن يغزوهم في السنة الثامنة للهجرة لما يشكلونه من خطر على الدعوة الإسلامية وانتشارها.

اليوم الثالث عشر

وفاة أم البنين فاطمة بنت حذام الكلابية:

في هذا اليوم سنة ٦٤هـ توفيت زوجة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وأم أولاده الأربعة (العباس وعثمان وجعفر وعبد الله) الذين استشهدوا مع أخيهما الحسين ﷺ بطف كربلاء.

اسمها: فاطمة وكنيتها . أم البنين وبها عرفت.

وكان أمير المؤمنين ﷺ قد قال لأخيه عقيل وكان عالماً بأنساب العرب انظر لي امرأة قد ولدتها الفحول من العرب فتلد لي غلاماً فارساً فقال له: تزوج أم البنين الكلابية، فتزوجها ﷺ .

اليوم الخامس عشر:

شهادة محمد بن أبي بكر والي مصر من قبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ سنة ٣٨هـ على يد الفئة الباغية الضالة.

اليوم الثامن عشر:

وفاة الشيخ مرتضى الأنصاري:

في هذا اليوم سنة ١٢٨١هـ توفي شيخ الفقهاء والمجتهدين الشيخ مرتضى الأنصاري في النجف الأشرف.

اليوم العشرون:

ولادة الصديقة فاطمة الزهراء ﷺ:

في هذا اليوم من السنة الخامسة من البعثة النبوية الشريفة الضرحة الكبرى ميلاد بضعة المصطفى ﷺ وروحه التي بين جنبيه، وقيل في غير هذا يوم.

وذكر الشيخ المفيد والشيخ الطوسي والسيد ابن طاووس (قدس سرهم) أن مولدها ﷺ في السنة الثانية من البعثة النبوية الشريفة ومنهم من قال غير ذلك.

اليوم الواحد والعشرون:

وفاة السيدة أم كلثوم ﷺ بنت الإمام علي ﷺ في هذا اليوم سنة ٦١هـ، وقيل كانت وفاتها ﷺ بعد أربعة أشهر من رجوعها من السبي.

اليوم الثالث والعشرون:

وفاة الشيخ المحقق الحلي (قدس سره):

في هذا اليوم سنة ٦٧٦هـ وفاة الشيخ الأجل شيخ الفقهاء واحد هذه الفرقة أبي الحسن القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي الأسدي.

اليوم السابع والعشرون:

١. وفاة الشيخ الميرزا حسين النوري الطبرسي:

في هذا اليوم سنة ١٣٢٠هـ وفاة الشيخ الطبرسي إمام أئمة الحديث والرجال ومن أعظم علماء الشيعة وكبار رجال الإسلام.

اليوم التاسع والعشرون:

وفاة السيد محمد بن الإمام علي الهادي النقي والمعروف ب(سبع الدجيل):

في هذا اليوم سنة ٢٥٢هـ وفاة السيد الجليل صاحب الكرامات أبي جعفر محمد اليعاج بن الإمام علي الهادي ﷺ في قرية (الدجيل) التابعة لمنطقة (بلد) في سامراء ظن بعض الشيعة إنه الإمام بعد أبيه الهادي ﷺ لما له من منزلة عظيمة وجلالة قدر، ولكن موته في حياة أبيه أوضح أن الإمام من بعد أبيه هو الإمام الحسن العسكري ﷺ.

الافتتاحية

تنبع الحقيقة من أفق التسامي، من أفضل خلق الله تعالى والأدلاء لمرضاته، أنواره، وسبله الرسول الأعظم ﷺ وآله الأطهار ﷺ للخير والصلاح، تنهل الخلائق منهم سبل المكرمات والصلاح، إختارهم الله تعالى قادة لتبليغ رسالته إلى البشرية جمعاء.

من فيض الأقداس تنبلج الأصباح، أحياء الله، والعابدین له حقاً، تنهل الخلائق منهم سبل المكرمات والفلاح، إلى يوم الدين، تقدر الأفتدة، وتنمي بذرة الصلاح.

وخسئ المبطلون لنهج الحق يجرحهم إبليس إلى الجحيم سراعاً (تمشي وقائدها العمى) هذه الزمر الخبيثة، تحرق ذاتها وتحصر نفوسها في بؤر الخذلان والندامة، يجثم عليها الذل، ويلفها الطوفان فتسقط في الهاوية.

يوماً بعد يوم تتضح الدلائل أكثر فأكثر، وإن زمر الكفر والطغيان وعبدة الدنيا وزخرفها الزائل بأعمالهم الفاسدة والبشعة، من قتل وحبس ومضايقات لآل النبي ﷺ ومحبيهم من يوم الفتح المبين ليومنا هذا، من أبي سفيان وهند، ويزيد وشمر ومن سار على منوالهم، كالسفاح، وهارون، والمتوكل، حتى طغاة عصرنا وجردانهم، حاولوا ويحاولون طمس النور المحمدي ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون، فهم أذلة خاسئون أمام النور السامي.

تلاشت إنسانيتهم وهم في طغيانهم يعمهون، اتبعوا الشهوات، وبدلوا قول الحق، وعاثوا في الأرض فساداً... كما جرى فعلهم الباطل في مكة والمدينة حينما أقدموا على هدم قبور أئمة البقيع ... وفي الكاظمية حيث فاجعة جسر الأئمة، ومحاولاتهم الدنيئة في سامراء قديماً وحديثاً من حرق وهدم وسرقة ...، أرادوا بحقدهم الأعمى أن يهدموا بيوتاً أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه.

في كل يوم دليل واضح يفضحهم، وتزداد قوة المؤمنين وتمسكهم بسبل الهدى، وبرص الصف وتوحيد الكلمة، أدحضت مقاصد الضالين والفاستدين الدنيئة فانتهاها في بؤر التسافل.

فاطمة الزهراء عليها السلام بضعة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم

سيدة نساء العالمين في الأولين والآخرين أم أبيها الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم، ولدت عليها السلام في جمادى الثانية من السنة الخامسة للبعثة النبوية الشريفة في مكة المكرمة، ففاحت أطياب الجنات، وانبلجت الأصباح في المعمورة، ولتبدأ صفحات النور تستتير منها الخلائق.

روي عن النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم إنه قال: لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرائيل فأدخلني الجنة، فناولني رطبها، فتناولته فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي، فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسية، فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة.

كانت عليها السلام تحدث أمها خديجة وتؤنسها وهي جنين في بطنها، فعن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي جعفر بن محمد عليه السلام كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام؟ قال: نعم، إن خديجة رضوان الله عليها لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هجرتها نسوة مكة، فكان لا يدخلن عليها، ولا يسلمن عليها، ولا يتركن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة من ذلك.

فلما حملت بفاطمة عليها السلام وكانت خديجة تغتم وتحزن إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت فاطمة تحدثها من بطنها وتصبرها، ... فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فسمع خديجة تحدث فاطمة، فقال لها: يا خديجة من يحدثك؟ قالت الجنين في بطني يحدثني ويؤنسني، قال لها عليها السلام: يا خديجة هذا جبرائيل يبشرني بأنها أنثى، وإنها النسمة الطاهرة الميمونة، وإن الله تعالى سيجعل نسلي من نسلها أمة في الأمة، ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه ...

نشأت في بيت الوحي، الذي كان مركزاً للإشعاع الإلهي، ساهمت عليها السلام في المشروع الإسلامي العظيم، حياتها سفر خالد تتصفح فيه منهاج الحياة الكريمة في الأصعدة كافة، ابنة وزوجة وأم، قدمت أروع المثل العليا لسلوكها الفردي والزوجي، أمثلة تجسد فيها المفاهيم الإسلامية وقيمها تجسيدا فعليا وواقعيا، مثبتة إنها آية إلهية كبرى، بها الله يثيب وبها يعاقب، بدليل قول من لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى لابنته فاطمة (إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك). فيها يعرف ويدل الحق والباطل إذ بحبها رضا الله، ويعكسه غضب الله وسخطه ...

وكما قال أحد الشعراء في هذا الخصوص:

وقد فرض الرحمن في الود ذكرها

وللمصطفى كانت مودتها اجرا

فاطمة الزهراء عليها السلام المثال الحقيقي في البطولة والإيتار والتضحية والجهاد، اعتلت أعلى مراتب الكمال لتكن سيدة نساء العالمين في الأولين والآخرين ... بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وسلم كانت معصبة الرأس ناحلة الجسم، منهدة الركن من المصيبة بموت أبيها صلى الله عليه وسلم فهي مهمومة ومحزونة، وبأكية، ومحرقة القلب.

قال الإمام الرضا عليه السلام: (إن فاطمة صديقة شهيدة)، توفيت بعد أبيها بمدة قصيرة، وكان سبب وفاتها كما جاء في روايات عدة إن قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف، بأمره فأسقطت جنينها، ومرضت بعد ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع من آذاها يدخل عليها، وكان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سالا أمير المؤمنين عليه السلام أن يشفع لهما إليها، فسألها أمير المؤمنين عليه السلام فأجابته، فلما دخلا عليها قالا لها: كيف أنت يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: بخير بحمد الله، ثم قالت: أما سمعتما النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني)؟ قالا بلى، قالت: فوالله، لقد آذيتاني ... فخرجنا من عندها وهي ساخطة عليهما.

قصيدة العدد هتف البشير

للشاعر جعفر الجعفر

هتف البشير مباركاً ومهنثاً
ولدت لطفه البضعة الزهراء
بزغت كعين الشمس عند مجيئها
والشمس لولا نورها ظلماء
زهراء يعمي نورها حسادها
وينير قلب محبها ويضاء
حورية قدسية صديقة
حارت بوصف جلالها الفصحاء
فكانما قدس الإله محمد
وكانها من قدسه إسراء
وكانها المشكاة أعيانها
عشر العقول وخابت الحكماء
باهى بها رب الملائك كلهم
فلذا السجود لأجلها إطرأ
أنت البتول فما لمريم والد
كمحمد كلا ولا الأبناء
ولأنت أم للنبي وألوه
ولأنت لسر المصون وعاء
ولأنت في يوم الكساء مدارهم
ولأنت نور للكساء بهاء
والله قال وبعد ذكر محمد
هم فاطم والبعل والأبناء
هي فاطم من فاطر شق اسمها
فالأرض قد فطرت بها وسماء
لو مرفي يوم القيامة ظلها
غضت له أبصارها الأرجاء
لك في القلوب من الصميم تحية
يجري بها لك في الدماء ولاء
لولاك ما خلق الوجود ولا برى
ربي الأنام ولا بدت أشياء
لولاك ما كان الكساء يضمهم
كلا ولا ضم النبي كساء
حبي لكم آل الرسول ذخيرتي
يوماً به لا تنفع الشفعاء



ثورة النجف

لما استقر حكم البريطانيين في البلاد ورسخت أقدامهم فيها اندفع جمع من الغياري النجفيين للدفاع عن العراق، فأسس ثلة من الأعلام النجفيين جمعية سرية منهم على سبيل المثال لا الحصر: السيد محمد علي بحر العلوم، والشيخ محمد جواد الجزائري، وغيرهما، وكانت عليهما تدور رحي الجمعية، ومن أفكارهما تستمد أفكارها، لكن حماس بعض أعضاء الجمعية ورغبتهم للانتقام من السلطة المحتلة دفعهم إلى إضرام نار الثورة، وكان أشهر أعضاء الجمعية حماسة الحاج نجم البقال، وهو البطل الباسل، وبعد أن اجتمعوا في دار بمحلة الحويش قرروا الهجوم على مركز حكومة الاحتلال، وكان واقعاً خارج المدينة، فنهضوا نهضتهم فجر الثلاثاء الثالث من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٣٦هـ، وهجموا على مقر الحكومة المجهز بالمدافع والرشاشات، وكان عدد الثوار خمسة عشر ثائراً ويزعامة الحاج نجم البقال، فتزويوا بزوي الحرس ولبسوا لباسهم الرسمي وحملوا الخناجر والمسدسات والبنادق، وحمل أحدهم كتاباً معنوناً باسم الحاكم (الكابتن مارشال) ليحتال به على الحرس الهندي، وحينما وصلوا إلى باب السراي طلبوا من الحارس مواجهة الحاكم لرفع الكتاب الذي أعده، فامتنع الحارس



من إفساح المجال لهم، سارع أحد الثوار فضربه بالخنجر فقتل على حياته، ودخلوا غرفة الحاكم وما إن شعر بالخطر حتى استل مسدسه وقبل أن يفعل شيئاً عاجله أحدهم بطلقة نارية أردته قتيلاً، وجرحوا آخرين ممن في السراي منهم طبيب المارشال، فلما سمع الشرطة الذين كانوا نائمين دوي البنادق استعدوا لمحاربة المهاجمين فقتلوا بعض الثوار وجرحوا آخرين، فانسحب الثوار إلى البلدة وأخذت الشرطة ترمي البلدة من جهة السراي بالطلقات النارية ... ولم تعرف الحكومة من هؤلاء الثوار؟ أمن أهل النجف أم من مدن أخرى؟ فاستدعي حاكم الشامية بلفور مع مجموعة من الجنود الموجودين في حامية الحلة وحاول أن يتحقق من هوية الثوار بأنهم ليسوا من أهالي النجف، ولكن بعد أن حدث صدام بين رجال الخضر وأفراد من الجمعية وقتل اثنان من الخضر، تأكد للحكومة أن الثوار هم من أهل النجف ... فأرسلوا جيشاً قوامه خمسة وأربعون ألف جندي، فطوقوا المدينة ونصبوا الرشاشات ... إلا أن أهالي النجف النشامى هجموا على الجيش المحتل وبعد معركة عنيفة أجبروا الجيش البريطاني على التقهقر، بعد أن قتلوا وجرحوا الكثير منهم ... ولم تنفع الثوار طلب الاستعانة من العوائل في المناطق الأخرى للطوق الذي ضربه الانكليز على العوائل، وكذلك إتباع سياسة القوة والبطش ... فحوصرت النجف وأصدر القائد بلفور بياناً لأهالي النجف يحتوي على شروط خمسة من جملتها تسليم الثوار ومؤسسي الحركة، ونفي مئة شخص إلى الهند وتسليم خمسين ألف روبية تكون فدية وغرامة حربية ... وبعد مضي أربعة وعشرين يوماً من نشوب الحرب فتحت أبواب المدينة، وكان عدد المقبوض عليهم ما يقرب من مئة وخمسين رجلاً وقد حكم على أحد عشر منهم بالإعدام شنقاً وعلى البقية بالنفي إلى الهند وكان عددهم زهاء (١٠٧).

سيد محمد بن الإمام علي الهادي

هو أبو جعفر بن علي الهادي بن موسى بن جعفر ؑ توفي بضواحي قرية بلد من توابع الدجيل حدود سنة ٢٥٢هـ.

وهو أحد أولاد الإمام علي الهادي ؑ الأربعة وهم الإمام أبو محمد الحسن العسكري وأبو جعفر السيد محمد البعاج، وجعفر، وحسين.

مرقده في سواد (بلد) في الدجيل، يبعد عن سامراء بحدود ستة فراسخ، قريب من نهر دجلة على بعد مايقرب الفرسخ في ضفتها الغربية ... وهو عامر بالزائرين ولاسيما من مناطق العراق الوسطى والجنوبية، ومرقده شامخ الصرح، مشيد عليه قبة عالية البناء أشادها السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي في سنة ١٣١١هـ.

كان أبو جعفر جليل القدر رفيع المنزلة عالماً عابداً، وكان جملة من الشيعة في زمان أبيه الإمام علي الهادي ؑ يظنون أنه الإمام بعد أبيه الهادي ؑ، ولما توفاه الله في حياة أبيه نص أبوه على أخيه أبي محمد الحسن العسكري ؑ بالإمامة.

كان أبو جعفر طفلاً صغيراً عند مغادرة والده أبي الحسن الهادي المدينة، وقدمه إلى العراق، وإقامته في سر من رأى، وقدم أبو جعفر العراق لزيارة والده ؑ في سر من رأى، وبعد زيارته قفل راجعاً إلى الحجاز، وما أن وصل سواد قرية بلد، مرض وتقل مرضه وتوفي هناك وجاء والده وأهله إليه، فخلوه واقبروه في الموضع نفسه.

كان الإمام الحسن العسكري ؑ أكبر من أبي جعفر محمد، وأكثر من مرة سئل الإمام علي الهادي ؑ: إن كان الكون - وأعوذ بالله - قالي من؟

قال: (عهدي إلى الأكبر من ولدي) يعني الحسن ؑ.

ويروى أنه بعد ما فرغ الإمام علي الهادي من أمر أبي جعفر ورجع إلى بيته وضع له كرسي فجلس عليه وحوله أهل بيته ؑ، وأبو محمد الحسن ؑ قائم في ناحية، التفت الإمام علي الهادي ؑ إلى أبي محمد ؑ فقال: (يا بني أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً) فيكي الإمام أبو محمد واسترجع وقال: الحمد لله رب العالمين ... وهذا يعني أنه أشار إليه بالإمامة وأقامه مقامه.



الزهد

قال أمير المؤمنين ؑ: (ليس الزهد ألا تملك شيئاً، بل الزهد ألا يملكك شيء)

يوضح الإمام ؑ المعنى الحقيقي للزهد وكيفية وصول الإنسان إلى هذه المرتبة، فالزهد ليس الفقر والحاجة والتخلي عن امتلاك أي شيء من مال وعقار وتجارة وبيت وسيارة ... إنما الزهد هو أن لا تدع هذه الأمور تستعبدك وتملكك فتتألمك عليها، وتنسى الله وأخرك، فالزهد الحقيقي كما وصفه الإمام ؑ هو الحرية في عبودية هذه الأشياء الدنيوية، فالإنسان إذا كان أسير المادة والطمع لا يستطيع أن يكون حراً، ولا يستطيع أن يؤدي حقوق الله وحقوق عائلته ومجتمعه ... وقد جاء عن أمير المؤمنين علي ؑ (لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً).

صورة وتاريخ

يوزن
مداد العلماء
بدماء الشهداء

الصورة في ستينيات القرن الماضي، من اليمين سماحة آية العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، والشهيد السعيد المشكر الإسلامي الكبير آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) والسيد جمال الخوئي (قدس سره) والسيد صالح الخرسان .

من قصص الهداية
(أعمل على خلاف نفسك)

جاء رجل إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وهو في بغداد، فقال: يا بن رسول الله رأيت في هذا اليوم في ميدان بغداد رجلاً كافراً وقد اجتمع الناس حوله، يخبر كل إنسان بما أضمره فهو يعلم الأسرار قال الإمام عليه السلام: نغدو عليه فأتى إلى الميدان، ورأى ما أخبره به الرجل، فقال له: يا فلان أنت رجل كافر، والإطلاع على ما في الضمائر مرتبة جلية، فما السبب في أن رزقك الله هذه المرتبة؟! فقال: يا عبد الله ما أوتيت هذا إلا لأني أعمل خلاف ما تشتهييه نفسي وخلاف مطلوبها، فقال الإمام عليه السلام: يا فلان أعرض الإيمان على نفسك وانظر هل تقبله أم لا؟ فتغشى في منديل وتفكر فلما رفع المنديل، قال: إني عرضت عليها الإسلام فأبت، فقال له الإمام عليه السلام: أعمل على خلاف إرادتها كما هو عادتك فأسلم وحسن إسلامه فعلمه عليه السلام شرائع الأحكام، فكان من جملة أصحاب الإمام عليه السلام فقال له يوماً يا فلان أضمرت لنا شيئاً فقل ما هو؟ فلما رجع وتفكر لم يدر ما يقول؟ فتعجب، وقال: يا بن رسول الله كنت أعرف الضمائر، وأنا كافر، فكيف لا أعرفها اليوم وأنا مسلم؟! فقال الإمام عليه السلام: إن ذلك كان جزاء لأعمالك، واليوم ادخر الله لك أعمالك ليوم القيامة فجزأها ذلك اليوم.

فضل صلاة الليل

أنه قال: (ما من عمل يعمله العبد إلا وله ثواب في القرآن إلا صلاة الليل فإن الله لم يبين ثوابها لعظيم خطرها عنده ..)، وسئل الإمام الباقر عليه السلام عن آية (... أناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ...)، قال عليه السلام: (يعني صلاة الليل)، وعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال: (أتى رجل فسأل علي بن أبي طالب عليه السلام عن قيام الليل؟ فقال له: ابشر من صلى عشر ليلة لله مخلصاً ابتغاء مرضاة الله تعالى قال الله تعالى: يا ملائكتي اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما أنبت في النيل من حبة وورقة وشجرة وعدد كل قصبة .. ومن صلى تسع ليلة أعطاه الله عشر دعوات مستجابات..

وعدد ركعاتها إنها إحدى عشرة ركعة حسبما أكد النبي وأهل بيته عليهم السلام، والثلاث الأخيرة ركعتان تسمى الشفع والركعة الأخيرة تسمى الوتر وتصلى ركعتين ركعتين، تقرأ ما شئت من السور عدا ركعتي الشفع يقرأ في الأولى الحمد والخلق وفي الثانية الحمد والناس، وفي ركعة الوتر تقرأ بعد الحمد المعوذتين والإخلاص، وإن شئت تقرأ سورة الكافرون والمسد .

عمل عبادي مستحب عظيم الثواب عند الله تعالى، أثنى الله تعالى على مقيمها وجعلهم في جملة عباده الأبرار بقوله تعالى: (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً) والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً).

أمر الله تعالى النبي عليه السلام بقوله (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) وبين أن المحافظين على قيام الليل هم المحسنون المستحقون لرحمته وفضائه ويعطي صفة أخرى للذين يخضعون لعبادته ليلاً ونهاراً ويعملون على محاسبة أنفسهم بهذا المثل الإلهي الذي يكتمل بتأديتهم لصلاة الليل جسدهم الخارجي وتطهير نفوسهم وأجسادهم المترية بلقائه تعالى في جوف الليل مجزلاً لهم العطاء والسعادة الأبدية وجعلهم أفضل خلقه الكرماء النجباء .

وصلاة الليل قربة فاضلة، قال النبي عليه السلام: (من قام الليل فتوضأ وأسبغ وضوءه ثم قام فصلى فوق ناقة غفر الله له)، وعن الإمام الصادق عليه السلام



في ضيافة سماحة الدكتور الشيخ باقر المقدسي

تخرجت في كلية الفقه عام ١٩٦٤م وحصلت على الماجستير من اسلام اباد وعلى شهادة الدكتوراه من لندن



لماذا اخترت طريق الخطابة ولم تواصل الدرس؟
عندما أكملت درس العقائد عند أستاذاي الشيخ محمد علي الدخيل وصلت إلى مفترق طرق فأما أن أكمل طريق الدرس (الطريق الحوزوي) أو أن أسلك طريق الخطابة، وبعد استشارتي لأستاذاي الذي كان يعرف ما لدي من قدرة على الحفظ والصوت الجميل فأشار علي طريق الخطابة (طريق الحسين) لأن قدراتي في هذا المجال أكبر ولكي استعين على دهرتي وكسبي

أول من تأثرت به من الخطباء؟

كنت كثيراً ما استمع إلى خطابة السيد جواد شبر إذ كان مجلسه عامراً فكانت أحفظ مجلسه كاملاً وأردده في نفسي. بعدها بدأت أقرأ المقدمة للخطيب الشيخ محمد علي. وكان لأستاذاي الشيخ عبد الوهاب الكاشي الفضل في اتجاهي وتعليمي وتوجيهي بالاتجاه الصحيح، وكان ينصحنني بعدم الخروج من النجف وعدم القراءة في المحافظات أولاً لأنه حسب رأيه أنه إذا اشتهر الخطيب في النجف فإنه سيعرف في العالم الإسلامي.

سماحة الشيخ اشتهرت بقراءة الدعاء مثلما عرفت بالخطابة فكيف كانت البداية؟

أول الأمر كان بعد توجيه الدعوة لي من السيد موسى الصدر للقراءة في لبنان، ذهبت هناك وقرأت في مدينة صور وكانت أيام شهر رمضان وكنت أقرأ في (نادي الصادق) وكان يحضر هذا النادي الكثير من الناس، فأخبرت السيد موسى الصدر، يا حبيذاً لو نقرأ الدعاء بعد قراءة المجلس، لما له الأثر خصوصاً ونحن في شهر رمضان، فوافق على ذلك، وبدأنا نقرأ كل ليلة أدعية شهر رمضان، ثم قرأنا دعاء كميل في ليالي الجمع، ودعاء أبو حمزة الثمالي في ليالي القدر، ودعاء الجوشن، وهكذا فبدأ الدعاء ينتشر، وكان له صدى عند الناس، وعندما هاجرنا من العراق في بداية السبعينات، ذهبت إلى الأهواز، وبدأت أعمل في إذاعة الأهواز مع الدكتور حسين جويين، وكنا نذيع هذه الأدعية، حيث كان لها الأثر الكبير في نفوس المسلمين السنة والشيعة وكانت تصلنا رسائل من مختلف العالم الإسلامي على إعجابهم بهذه الأدعية التي تدعو إلى توحيد الله تعالى وتنزيهه وهذا هو هدف الأئمة.

ما أبرز البلدان التي قرأت فيها وكيف كان تفاعل الجمهور معك؟

قرأت في بلدان كثيرة مثل دول الخليج العربي ولبنان وسوريا وبريطانيا والسويد وغيرها وأرى تفاعلاً من الجمهور معي كبيراً لأنني أحاول أن أخدمهم

اغتنمنا فرصة وجودنا في إيران للمشاركة في معرض طهران الدولي للكتاب إذ التقينا بسماحة الشيخ الدكتور باقر المقدسي في بيته في قم المقدسة وقد أجرينا هذا اللقاء معه:

البطاقة الشخصية لسماحة الشيخ؟

اسمي باقر بن الشيخ محمد علي بن الحاج محمد المقدسي ولدت في النجف الأشرف عام ١٩٣٩م وتزوجت سنة ١٩٦٦م ورزقني الله تعالى بولدين وخمس بنات.

السيرة الذاتية أو كيف دخلت طريق العلم؟

كنت أحب العلم منذ صغر سني، حيث دخلت عند الكتائب، وكان أول شيخ أدرس عنده في مكتب الشيخ عبد الله التبريزي وواصلت دراستي وتعلمت القرآن والرياضيات، عندما فتحت المدرسة العلوية بعد الحرب العالمية الثانية دخلت فيها وكان من جملة زملائي فيها الشيخ محمد مهدي الأصفي، وواصلت دراستي فكانت أحضر الدرس في جامع الترك، وفي الصحن الشريف حيث كان درسنا فوق الكيشوانية حتى وصلت سن البلوغ وأنا على علم بجميع المسائل الشرعية التي هي محل ابتلاء الشاب.



ان الجمهور العراقي جمهور واع ومثقف وعنده براءة حب الحسين واهل البيت

الشيخ الوائلي صاحب مدرسة جديدة في فن الخطابة

بكل صدق، ولكن الحقيقة هو أن الجمهور العراقي جمهور واع ومثقف وعندهم براءة حب الحسين واهل بيته فتراهم يتأثرون ويكسبون بحرفة ولوعة.

الدراسة الأكاديمية لسماحة الشيخ المقدسي؟

في الواقع أنا وبالرغم من انشغالي بالخطابة لم أترك الدراسة الأكاديمية وبعد نجاحي في الإعدادية قبلت في كلية الفقه عام ١٩٦٠م وتخرجت فيها عام ١٩٦٤م ومن جملة أستاذتي د. صالح الشماع في الفلسفة و د.حاتم الكعبي فسيعلم الاجتماع ود. عبد الرزاق محي الدين في الأدب العربي.

وبعد تهجيرتي من العراق عام ١٩٧٠م كان انشغالي كبيراً وتنقلي كثيراً وبعد استقرارتي قررت إكمال الدراسة من أجل تطوير قدراتي وحبتي للتعلم وبالفعل حصلت على شهادة الماجستير من باكستان في مدينة اسلام آباد، وقد حثني أحد أصدقائي عن نيل شهادة الدكتوراه فشدت همتي على ذلك فذهبت إلى لندن في الجامعة الإسلامية وكان فيها الدكتور محمد علي الشهرستاني الذي سهل لي الكثير من الأمور وقدمت أطروحتي الموسومة (دور المنبر الحسيني في التوعية الإسلامية) ويفضل الله وتوفيقه حصلت على شهادة الدكتوراه بعد مناقشة طويلة من قبل الأساتذة المناقشين لرسالتي وقد كان أحدهم من أحد المذاهب الإسلامية الأخرى.

ما مؤلفات الشيخ المقدسي؟

في الحقيقة وبسبب انشغالي في الخطابة وتحضيرتي للمحاضرات والمجالس التي تأخذ الوقت الأكبر مني فلا يوجد لدي وقت فراغ للكتابة والتأليف، ولكن رسالة الدكتوراه التي نلتها من لندن، طبعت ككتاب وقد حصل هذا الكتاب على جائزة الكتاب الأول للحوزة في قم في ذلك العام، وكذلك لي تحقيق كتاب (هدى نحلة) ووضعت له ملاحق.

أول مجلس لسماحة الشيخ خارج النجف

الاشرف؟

أول مجلس قرأته خارج النجف الأشرف كان في مدينة البصرة وفي منطقة (أبو فلوس) وقد نجحت فيه نجاحاً باهراً وبعدها قرأت في (أبو الخصيب).

حديث عن الشيخ الوائلي

في الحقيقة إن سماحة الشيخ الدكتور أحمد الوائلي قد جاء بنهج جديد في الخطابة الحسينية واعتبره هو صاحب مدرسة جديدة في الخطابة حيث لم تكن سابقاً، وكان أسلوبه في الخطابة أو محاضراته مميّزاً حيث يبدأ بعد قراءة المقدمة بتلاوة آية من القرآن الكريم ثم يبدأ بتفسيرها ويذكر آراء المفسرين ومن خلال هذا الشرح يقوم بضخ المعلومات والالتفاتات الدينية والعقائدية والفقهية وفي الختام يذكر مصاب الحسين واهل البيت (عليهم السلام).

ذكريات مع العلماء؟

لي ذكريات كثيرة وعديدة، وأذكر هنا حادثة مع السيد الشهيد محمد باقر الصدر، ففي أواخر الستينات من القرن الماضي، أرسل بطلمي سماحة السيد موسى الصدر للقراءة في لبنان خصوصاً بعد النجاح الذي حققته هناك في الخطابة والدعاء ولكن كانت لدي ظروف عائلية خاصة بي فكانت متردداً حينها فقررت أن استخير الله تعالى في الضريح المقدس للمولى أمير المؤمنين ع وعند جهة الراس

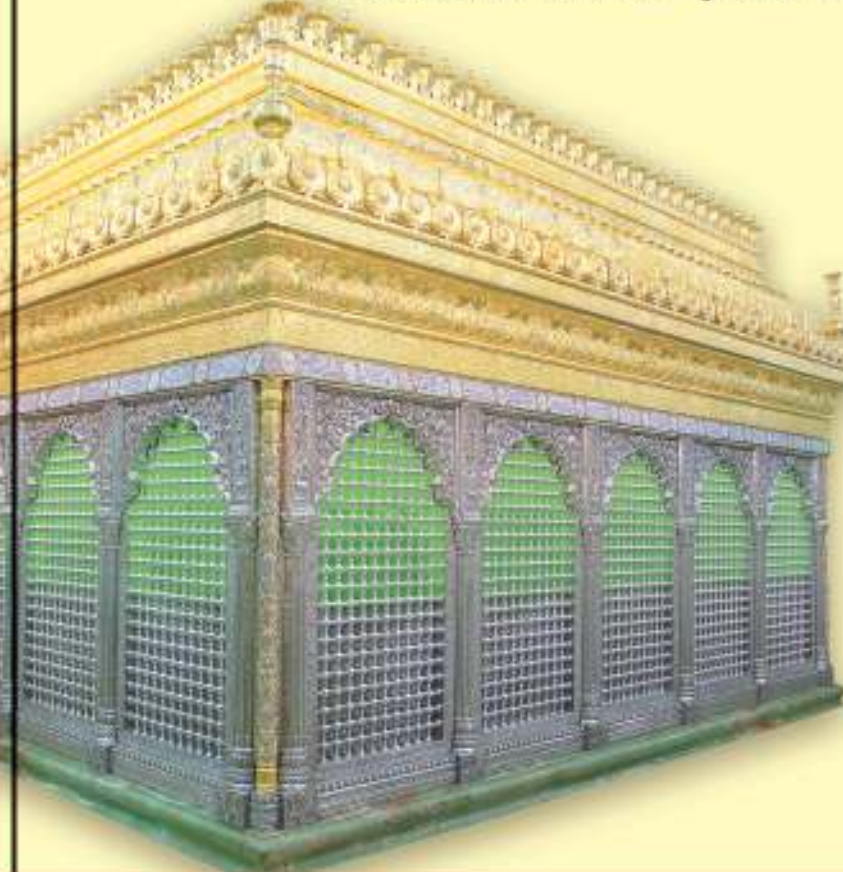
فاستخرت في ذلك الوقت عند أحد السادة الأجلاء، وعندما تتبع القرآن للاستخارة كانت آية (وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) وفيها تهديد ووعد حينها قال لي السيد بأن الخيرة (مو زينة) فقررت عدم السفر إلى لبنان، وفي اليوم التالي جاءني سماحة السيد الشهيد محمد باقر الصدر إلى البيت وطلب مني الذهاب إلى لبنان للقراءة لأن السيد موسى الصدر قد أوصاه بذلك فاعتذرت منه لكنه حاول أن يقنعني بطريقة مهذبة أخيراً قلت له، قد استخرت الله وجاءت الخيرة (مو زينة) وأخبرته بأن الآية التي خرجت فيها الخيرة فيها تهديد ووعد، حينها قال لي ما تلك الآية؟ فأخبرته (وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) عندها قال لي لو أخذت الخيرة عندي لقلت لك بأنها جدا جيدة، قلت له كيف ذلك، فقال لي (وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ) ليس الذهب والفضة فقط بل أيضاً العلم فانت لديك علم ومعرفة وهناك في منطقة لبنان بحاجة إلى هذا العلم والمعرفة وأنت لا تتفقهما، فتشجع حينها إلى دقة تفسيره وتأويله للأمر، ولكني أخبرته برغم اقتناعي بفكرته لكنني لدي ظرف عائلي خاص بي.

كلمة أخيرة؟

كلمتي أولاً إلى الخطباء وهي يجب أن يكون الخطيب واعظاً ومعلماً ومرشداً وموجاً وهادياً للناس وموحد كلمتهم لا أن يجعل هدف عطائه وتحصيله المعرفة وخطابته هي لكسب العيش لأن عطاء المنبر كبير وخاصة منبر الحسين ع وأكبر دليل على ذلك هو حب الناس لسماحة المرحوم الشيخ الوائلي الذي خرجت الملايين لا شعورياً لتشييعه هذا هو الحب الخالص.

وأتمنى للعراقيين خاصة كل الخير والاستقرار وتوحيد الكلمة وإتباع المرجعية الرشيدة، وأنا على ثقة تامة بأن العراقيين سيجتازون هذه المحنة لأن العراقي عبقرى وواع وعنده فطرة طيبة.

وأخيراً أشكر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة لإتاحتي هذه الفرصة للتحدث وأتمنى لكم مزيداً من التطور والأزدهار في خدمة مولانا أمير المؤمنين ع.





مشروع مسجد عمران بن شاهين

يقع مسجد أو رواق عمران بن شاهين في العتبة العلوية المقدسة على يمين الداخل إلى الصحن الشريف من جهة باب الشيخ الطوسي (قدس)، ويعتبر أقدم مسجد في النجف الأشرف إذ تعود فترة بنائه إلى العمارة السابقة للعمارة الحالية للعتبة المقدسة، وتذكر الكتب التاريخية بأنه كان عبارة عن رواق يتصل بالحرم الشريف، شيده عمران بن شاهين، في الفترة ما بين ٣٦٧هـ-٣٦٩هـ أي المدة المحصورة بين تولي عضد الدولة الحكم في العراق، و وفاة عمران، إذ جرى بينهما ماجرى من إعلان عمران العصيان على عضد الدولة، واندلاع القتال بين الطرفين، واستمر هذا الحال إلى أن تصالحا، وعفا عنه عضد الدولة بعد أن التقيا، ودار بينهما حوار ذكر فيه عمران انه رأى أمير المؤمنين (ع) في المنام وقد سمي عضد الدولة باسمه (فناخسرو) مع العلم إن هذه الاسم لايعرفه الاعضد الدولة وأمه والقابلة!

وما من شك أنّ عمارة رواق عمران طرأت عليها خلال هذه المدة -التي تبلغ قرون عديدة- إصلاحات متعددة، وربما أدت إلى إضافة أمور وإزالتها، وفي هذا المجال يذكر الشيخ جعفر محبوبية : (كان رواق عمران هذا مفصولاً عن الرواق الموجود اليوم، ويبعد عنه خطوات قليلة، وعند مجيء الشاه عباس الأول إلى النجف وعمارته الصحن الشريف والقبّة المطهرة هدم قسماً منه وادخله في الصحن) كما جرى في العمارة الحالية للعتبة اقتطاع أجزاء منه لتشكيل الرواق الحالي وبإحاطة الصحن الشريف في ذلك الاتجاه بعد ذلك حصل التجاوز على مساحته أكثر من مرة ففي منتصف القرن الماضي اخذ جزء منه لتوسيع مدخل باب الشيخ الطوسي (قدس) وفي الثمانينات منه حدث الأمر ذاته أثناء إنشاء مكتبة الروضة الحيدرية وهو ما اضربه إنشائياً بشكل كبير، وقد أهمل المسجد واغلق لعشرات السنين، وضمن التوجه الحالي لإدارة العتبة المقدسة بإحياء كل ما هو تاريخي واثري فيها لترتدي حلتها التاريخية الزاهية، باشر قسم الشؤون الهندسية مؤخراً بأعمال ترميم وتأهيل المسجد المذكور، تتضمن الأعمال تدعيم اساس المسجد وجدرانته وإسناد السقوف والأقواس مع إعادة الأجزاء التي أزيلت منه لتأهيله لاستقبال الزائرين، وانجز حوالي ٥٠٪ من أعمال الترميم، ومن المؤمل إكمال العمل مطلع العام المقبل بانتظار إكمال أعمال الترميم من جهة وتطبيق كل من الأرضيات وتغليف الجدران بالمرمر (الاونكس) واكساء السقوف بالجص والبورك من جهة أخرى للمحافظة على الطراز المعماري للمسجد.



قراءة في كتاب

مساجد ومعالم في الروضة

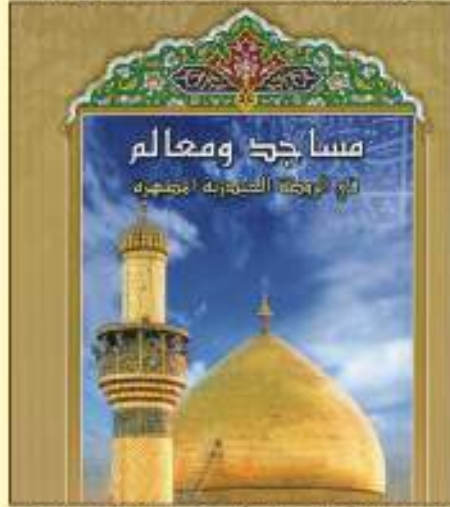
الحيدرية المطهرة

للسيد عبد المطلب الموسوي الخرساني

صدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة مؤلف مساجد ومعالم في الروضة الحيدرية المطهرة للسيد عبد المطلب الموسوي الخرساني، إسهاماً منه لإحياء تاريخ هذا الصرح المقدس... وإظهار معالمه وتاريخه.

تحتوي العمارة الحالية للحرم المطهر على مساجد ومعالم لها أهميتها التاريخية والفنية، هذا ما دعا السيد الخرساني إلى الاهتمام بهذه الناحية لإصدار هذا الكراس، وقال عنه: (هذا الكراس مسئل من كتاب لازلت عاكفاً على تأليفه عن تاريخ الروضة الحيدرية المطهرة أرجو أن أوفق إلى تأليفه).

احتوى الكراس على مقدمتين مقدمة قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ومقدمة المؤلف. ويمكن أن تقسم الكتاب على أربعة أقسام:



القسم الأول: تناول فيه الكاتب المساجد في الروضة الحيدرية المطهرة فتحدث عن مسجد عمران ومسجد السراس ومسجد الخضراء وحسينية الصحن الشريف وتكية البكتاشية.

أما القسم الثاني:

فتناول فيه معالم الروضة الحيدرية، تحدث فيه عن إيوان العلماء، والساباط أو (الطاق)، والمدرسة الدينية للصحن الحيدري الشريف، والميزاب الذهبي.

أما القسم الثالث فتناول فيه ظواهر طبيعية في الروضة الحيدرية المطهرة فتحدث عن الظاهرة الأولى وهي ظاهرة تصميم الجدار الشرقي للصحن الشريف ليكون بمثابة شاخص لتعيين وقت الزوال على مدى فصول السنة، أما الظاهرة الثانية، وهي ظاهرة تتكرر كل يوم كما يذكر السيد المؤلف عند شروق الشمس وغروبها، وهي جميع فصول السنة، إذ تنفذ أشعة الشمس عند بزوغها إلى داخل الحرم المطهر من الشباك الشرقي، وفي ساعة الغروب تغرب بخروج حزمة من أشعتها من داخل الحرم المطهر من الشباك الغربي.

أما القسم الرابع فتناول المؤلف فيه مصادر المياه في الروضة الحيدرية المقدسة، وتحدث عن الآبار وأنواعها بشكل علمي وتاريخي دقيق، وذكر أن في الصحن الشريف عدداً من الآبار وإلى جانبها أحواض تملأ منها.

وفي ختام هذا المؤلف يتحدث السيد الخرساني عن مقام الإمام الصادق عليه السلام ويذكر أنه (يقع خارج عمارة الروضة المطهرة وقد عفيت آثاره...).

إن الزائر الكريم في حاجة ماسة لمعرفة المعلومات التي جاءت في هذا المؤلف الثمين فأغلب أهل النجف الآن لا يعرفون إلا القليل عن هذه المعالم فما بالك بالزائرين الكرام!!؟

أسأل الله تعالى أن يكمل جهود السيد الجليل بالنجاح ويمد في عمره ويوفقه في إنجاز مؤلفه الذي ما زال عاكفاً على تأليفه عن تاريخ الروضة الحيدرية المطهرة ومن الله تعالى التوفيق.

الاستفتاءات

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: ما حكم إيداع مبلغ من المال لدى تاجر عن طريق وسيط له، وذلك من أجل تشغيل ذلك المال عند التاجر واخذ أرباح منه بعد مرور عشرة أشهر، إن مهمة الوسيط هو جمع المال من الناس وإعطائه للتاجر كدفعة واحدة لتسهيل الأمر على التاجر، هكذا يكون الاتفاق يضمن الوسيط نسبة ٨٠٪ إلى ١٠٠٪ من رأس المال إرباحاً للمودع بعد مرور عشرة أشهر وهو بدوره (الوسيط) يأخذ من بين ٣٠٪ إلى ٥٠٪ من رأس مال المودع علاوة على النسب المذكورة من التاجر كأتعاب له، ما حكم هذه المعاملة التجارية التي يدخل فيها كل من التاجر والوسيط والمودع والشطر الثاني من السؤال هو هل يصح للتاجر أن يضمن رأس المال للمودع في حال خسارة التجارة إن هو تعهد بذلك؟

الجواب:

هذا ربا ولا يجوز أخذه من المسلم نعم يجوز أن يتعامل المودع والتاجر على أساس نسبة من الربح لا نسبة من رأس المال وهذه هي المضاربة ولكي يضمنوا الربح المذكور يمكنها الاشتراط ضمن العقد بالأمور التالية:

١. أن يتعهد التاجر بتكميل المبلغ إلى المقدار المطلوب وهو ٨٠٪ مثلاً من رأس المال من ماله إذا كانت نسبة الربح أقل منه.
٢. أن يكون التاجر وكيلاً من قبل المودع بأن يصالح نفسه بمبادلة النسبة المذكورة من الربح بالمقدار المطلوب في ما إذا احتمل كونها أكثر من ذلك.
٣. أن يتعهد التاجر أن يدفع للمودع من ماله الخاص مقدار ما أخذ منه للمضاربة إذا خسر المبلغ أو تلف كلاً أو بعضاً.

السؤال: متى يتحقق الربا؟

الجواب: الربا نوعان: قرضي ومعاملتي فالقرضي أن يقترض أحد غيره، مع اشتراط ما يعود بالنفع عليه أو على غيره، والمعاملتي أن يبيع المكيل أو الموزون بأكثر منه.

السؤال: بعض الأشخاص يقترضون من البنوك، فيشترط عليهم البنك فائدة معينة كي يقترضهم وأحياناً يكون القرض مع الرهن؟

الجواب: لا يجوز الاقتراض من البنك إذا اشترط فائدة على إقراضهم لأنه ربا سواء أكان القرض مع الرهن أم بدون، ولكن يجوز لهم قبض المال منه لا بقصد القرض ثم التصرف فيه بإذن الحاكم الشرعي أو وكيله، ولا يضر حينئذ علمهم بأن البنك سيستوفي الفائدة منهم قهراً، فلو طالبهم البنك جاز لهم دفع الزيادة حيث لا يسعهم التخلف عن دفعها إلى البنك.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

السؤال: الإيداع في البنوك المتعاملة بالربا الأهلية والحكومية وغير المسلمة، هل يجوز؟ المعروف أن الفقهاء يعلقون الحكم على اشتراط الزيادة، طبعاً ليس في التعامل مع البنك اشتراط إضافي، بل يتم التعامل على أساس مقررات البنك التي تلزمه بدفع الزيادة للعميل، حتى إن الناس يختارون البنك على أساس دفعه الزيادة الخاصة من دون اشتراط خاص منهم أثناء المعاملة معهم، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: يكفي في اشتراط الزيادة دفع المال للبنك جريباً على مقتضى قوانينه، وحينئذ يجوز الإيداع المذكور في البنوك غير المسلمة، لعدم حرمة الربا بين المسلم والكافر إذا كان أخذ الزيادة هو المسلم، كما يجوز في البنوك الحكومية إذا كان الإيداع لا بداعي استحقاق الزيادة لعدم الاعتداد بقصد الحكومة، وحينئذ يجوز أخذ الزيادة لا بعنوان الاستحقاق، بل من باب الاستنقاذ نظير سائر ما يؤخذ من هيئات الدولة، حيث يحل بإجراء وظيفة مجهول المالك على المال.
أما إذا كان البنك أهلياً إسلامياً فلا يجوز الإيداع فيه بناء على قوانينه المرعية للزوم الربا المحرم.

وبما حذباً لو تحل البنوك المذكورة المشككة بالإعلان عن أن من يتجنب شرط الزيادة خوف الربا تكون الزيادة له هبة محضبة ابتدائية، وتنفذ وعدها المذكور بدفع المال على نحو الهبة، وإن لم يجب عليها تنفيذها شرعاً.

السؤال: هل يصح الإيداع في المصارف الموجودة في الوقت الحاضر؟ وهل تصح الفائدة التي تمنحها تلك المصارف؟

الجواب: إذا كان المصرف حكومياً جاز الإيداع فيه لا بنية الفائدة، ويجوز استلام الفائدة بمراجعة الحاكم الشرعي.

السؤال: هل يجوز أن أعطي شخصاً مبلغاً من المال (١٠,٠٠٠) دينار، وبدون مضاربة، ولكن برضا الطرفين على أن يعطيني في كل شهر ما بين (١٥٠٠) إلى (٢٠٠٠)، ومبلغ الـ (١٠,٠٠٠) موجود متى ما أريده، علماً أن هذا الشخص تاجر؟
الجواب: المعاملة المذكورة ربوية محرمة.

كادر إسعاف العتبة مهام متعددة رغم قلة الإمكانيات

الحالات الخطرة، مع محاولة الوصول إلى المستشفى بالسرعة الممكنة، ومؤخراً وردتنا أكثر من حالة من هذا النوع واستطعنا إنقاذهم ولله الحمد ومنها:

الحالة الأولى: تعرض أحد الأشخاص إلى صدمة كهربائية علماً أنه مصاب بريو قصبي ويحتاج إلى أوكسجين (غير موجود في السيارة)، فاضطررنا إلى تقديم الإسعافات الأولية مع وضع كمادات من الماء أثناء نقله إلى المستشفى بالسرعة الممكنة حيث أخذ العلاج اللازم وشفى تماماً.

الحالة الثانية: لشخص سقط في نفق الفندق الذي يقطن فيه، وتعرض إلى كسور وإصابات في مناطق مختلفة من الجسم، استطعنا تقديم الإسعافات الأولية له ونقل بالسرعة الممكنة إلى المستشفى وتلقى العلاج اللازم، علماً إننا نقل المرضى والمصابين لكل من مستشفيات الحكيم والصدر والزهران مع الإشارة إلى التعاون التام لإدارة هذه المؤسسات معنا.

كرامات!

الولاية: حالة مرت بك أثناء العمل وبقيت راسخة في الذاكرة؟ السيد أياد: في أحد الأيام أبلغنا بوجود وفاة داخل الحرم إذ جرى نقل الجثة إلى المستشفى وكان برفقتنا زوجة وابن المتوفى، وعند وصولنا إلى المستشفى دبت الحركة في أوصال الميت ثم قام من السرير سالماً معافى، وأما أنا حائراً لا أعرف ما أفعل وعقدت لساني الدهشة، أما زوجة المريض والابن فأخذوا بالبكاء والصراخ غير مصدقين ما تراه أعينهم، ثم أخذ ابنه بتقبيلي ولساني يلهج بالذكر والصلاة على النبي وآله الأطهار، وعادوا إلى أهلهم سالمين.

الولاية: إضافة إلى الحاجة لسيارة إضافية، ما طموحاتكم الأخرى للقيام بمهام الإسعاف على أحسن وجه؟

السيد أياد: نطمح بتأسيس مركز صحي تابع للعتبة يختص بالحالات البسيطة ويواكب عمل عجلة الإسعاف لتخفيف الضغط عليها، علماً أنه تتوفر بعض الأجهزة والمستلزمات الطبية في مخازن العتبة وتبقى مسألة الكادر الصحي الذي يمكن توفيره من منتسبي العتبة المقدسة، كما نحتاج إلى مسعف ولاسيما في الحالات الطارئة لصعوبة قيام السائق وحده بذلك.



يبدل طاقم سيارة إسعاف العتبة جهوداً استثنائية لإيصال المرضى والمصابين إلى المستشفيات والمساهمة في إنقاذ حياتهم أثناء الأيام الاعتيادية فضلاً عن أيام الزيارات المليونية على رغم الصعوبات التي تعترض طريقهم وهي كثيرة ومتشعبة، بدءاً من عدم توفر أكثر من سيارة واحدة للإسعاف

فضلاً عن كونها لا تحتوي على أجهزة ومعدات ومستلزمات طبية، فهي سيارة عادية جرى تحويلها في قسم الصيانة لاستخدامها كإسعاف، ولتسليط الضوء على عمل طاقم إسعاف العتبة ومعاناتهم اليومية كان للولاية هذا اللقاء مع السيد (أياد عبد الأمير) أحد السائقين فيها.

سيارة إسعاف واحدة لكل المدينة القديمة!

الولاية: كل هذه المهام يقع عبئها على سيارة واحدة، فما حكاية المسؤولية عن المدينة القديمة ليلاً؟

السيد أياد: نعم كما تعلمون فسيارة واحدة لا تكفي لكل هذه المهام هذا في الأيام الاعتيادية فكيف في أيام المناسبات الدينية والزيارات المليونية، لذا ناشدنا مجلس الإدارة الموقر الذي بدوره ناشد الجهات المعنية (الصحة ومجلس المحافظة) بتخصيص سيارة ثانية ولكن من دون جدوى، لذا تراءنا نضطر ولاسيما في الزيارات المليونية للاستعانة بالسيارات الصغيرة وسيارة الحمل الصغيرة (البيكب) لنقل المرضى!

أما المسؤولية عن المدينة القديمة ليلاً فتعود لصدور أمر رسمي بعدم دخول سيارات الإسعاف إلى المدينة القديمة بعد الساعة (٨) مساءً ونتيجة لذلك كلفت سيارة إسعاف العتبة بهذه المهمة مع الإشارة هنا إلى عدم تعاون مديرية الصحة في هذا المجال بذريعة الضرورات الأمنية.

سائق ومسعف في آن واحد!

الولاية: كيف تتعاملون مع الحالات الخطرة؟

السيد أياد: في الحقيقة لا يوجد مساعد أو مسعف مع السائق، لذا نضطر لممارسة دور المسعف والسائق في آن واحد ولاسيما في



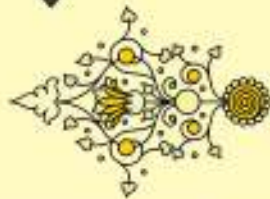
الأمالي

ومما أملاه رسول الله ﷺ على أمير المؤمنين عليه السلام وخطه بيده تلك الأمالي التي تسمى بالصحيفة . وكان طولها سبعين ذراعاً، وكانت تطوى مثل فخذ الرجل أو فخذ الفالج - الجمل العظيم - وقد تسمى بالجامعة أيضاً لاشتمالها على كل حلال وحرام، وجميع ما يحتاج إليها ... وكان لحبر الأمة عبد الله بن عباس (رض) أمالي في التفسير، فقد ذكر أهل السير إنه أول من أملى في تفسير القرآن ... أعدها السيد خليل المشايخي بتصريف عن كتاب (مقدمات كتب تراثية) تأليف السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان .



وقال ابن الأثير في (النهاية) : يقال أمليت الكتاب وأمليته إذا القيته على الكاتب ليكتبه . وقال الراغب الأصفهاني في (المفردات) : وأصل أمليت أمليت فقلبت تخفيفاً . وقال القاضي الأحمد نكري في (دستور العلماء) : والإملاء عند أصحاب الحديث، أن يلقي المحدث حديثاً على أصحابه فيتكلم فيه مبلغ علمه من الغريب والفقه وما يتعلق بالاستناد، وما يعلمه من النوادر والنكت، والإملاء أعم من أن يكون من حفظ أو كتاب، ولهذا يقيد ويقال إملاء من كتابه . وقال الرازي : الأمالي : عنوان لبعض كتب الحديث غالباً، وهو الكتاب الذي أدرج فيه الأحاديث المسموعة من إملاء الشيخ عن ظهر قلبه ، أو عن كتابه، والغالب عليها ترتيبه على مجالس السماع، ولذا يطلق عليه (المجالس) أو (عرض المجالس) أيضاً . تاريخ تدوين الأمالي والإملاء . يرجع تاريخ تدوين الأمالي إلى عهد النبي ﷺ فقد روي عن أبي سعد السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء عن أم سلمة (رض) زوج النبي ﷺ قالت : دعا رسول الله ﷺ بأديم وعلي بن أبي طالب عليه السلام عنده، فلم يزل رسول الله ﷺ يملي وعلي عليه السلام يكتب حتى ملأ بطن الأديم وظهره وأكارعه .

حملت بعض الكتب عنوان " الأمالي " فلم تختصت هذه الكتب بهذا العنوان ؟ وللإجابة على هذا السؤال لابد من إمامة بمعرفة (الأمالي) وما الإملاء ؟ كانت الأمالي من وظائف العلماء قديماً لاسيما الحفاظ من أهل الحديث في يوم من أيام الأسبوع، يوم الثلاثاء أو يوم الجمعة وهو المستحب، كما يستحب أن يكون في المسجد . وطريقهم فيه أن يكتب المستملي في أول القائمة : هذا مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا- ويذكر التاريخ- ثم يورد المملي بأسانيده أحاديث وأثاراً، ثم يفسر غريبها، ويورد من الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه ما يختاره، ويتيسر له . وقال صاحب مؤلف (كشف الظنون ..) : ((الأمالي جمع إملاء - وهو أن يقعد عالم وحوله تلاميذه بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم ويكتبه التلامذة فيصير كتاباً ويسمونه : الإملاء والامالي .. وعلماء الشافعية يسمون مثله التعليق)) . وقال صاحب (الصحاح) : ((وأمليت الكتاب أملي وأمليته لغتان جيدتان جاء بهما القرآن ، واستمليته الكتاب سألته أن يمليه علي)) .



وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ



الإنفاق عنصر من عناصر التقوى والإيمان، وهو ليس محصوراً بالزكاة، والخمس المفروضة على المسلم، وإنما هو أوسع من ذلك، فالرزق الذي تتحدث عنه الآية الكريمة ليس هو فقط ما يملكه الإنسان من مال وعقار وذهب وقضة ... وإنما هو كل ما أنعم الله عليه من صحة وعافية وعلم وجاه وبنيين وكل ما يملكه الإنسان في هذه الحياة من الأمور المادية والمعنوية . فصحة الإنسان ونشاطه وعافيته يجب أن يوجهها لعمل الخير وقائدة المجتمع، فالله سبحانه وتعالى سوف يبارك هذه الصحة والعافية ويحفظها من كل مكروه لأنها تنفق في خدمة الإنسان وفي قضاء حوائج الناس، وكذلك العلم والمعرفة فإنهما رزق من الله يجب على المؤمن إنفاقه ونشره بين الناس وقد قيل (العلم يزكي عن الإنفاق) أي إن هذه الثروة العظيمة من العلم والمعرفة التي يملكها الإنسان تنمو وتزداد كلما ينفق منها، لأن علم الإنسان المسلم ليس احتكاراً وإنما هو رزق مندور للإنفاق . والمؤمن أبعد الناس عن البخل والجشع، لأنه دائم الاستعداد للإنفاق مما رزقه الله تعالى على المحتاجين ولمساعدة الآخرين وللمساهمة في المشاريع الخيرية وغيرها ... وحتى الإنفاق بجاهه فالكثير من المؤمنين لهم جاه ووجاهة فيكون المؤمن على أهبة الاستعداد دائماً لقضاء حوائج الناس بجاهه حتى جاء (وأبخل الناس من بخل بجاهه عن الناس) . فالؤمن القادر على الإنفاق مسؤول أمام الله تعالى لأن أمامه فرصة للتقرب من الله بما ينفقه في سبيل الخير والمسلمين ولا يقيد به شيء ولا ينفع الندم والحسرة على العمر الذي يمضيه بدون بر وإحسان وإنفاق وعمل صالح يتقرب له إلى الله (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب أرجعوني * لعلني أعمل صالحاً فيما تركت كلاً إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) (المؤمنون ٩٩ - ١٠٠) .



دورة في النظم المكتبية

من أجل توحيد النظم المكتبية لمكتبات العتبات المقدسة، أقامت مكتبة الروضة الحيدرية دورة في نظام الفهرسة الحديث (ICC) - الأدب العربي- لمكتبتي العتبتين الحسينية والعباسية وبإشراف الاستاذ علاء الاعسم مسؤول قسم الفهرسة في مكتبة الروضة الحيدرية، وابتدأت الدورة في شهر ربيع الثاني وبواقع (١٢) ساعة اسبوعياً يتلقى من خلالها المشاركون اساليب الفهرسة الحديثة وتطبيقها عملياً من خلال عمل بطاقات الفهرسة للمكتب ويذكر ان مكتبة الروضة الحيدرية اقامت قبل سنتين دورة أولى لمكتبتي العتبتين الحسينية والعباسية في نظام الفهرسة ال(ICC) .



دورات دينية للطلبة

تقام في العتبة المقدسة دورات دينية لطلبة المرحلة الابتدائية، حيث تشمل دروس في (علوم القرآن والفقه والعقائد) وستكون مدة الدورة (٤٥) يوماً، وقد اقتصر القبول في الدورة على الطلبة الاوائل في مراحلهم الدراسية، وقد قام قسم الشؤون الدينية و قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة وبالتعاون مع مركز الامير الثقافي بالتهئية من اجل نجاح هذه الدورات لطلبتنا الاعزاء من اجل ملء اوقات فراغهم بما هو نافع لهم وستقام هذه الدورات صباحاً وعصراً في مضييف امير المؤمنين ☞ .

الجلسات القرآنية الأسبوعية



تتواصل الجلسات القرآنية الأسبوعية التي تقيمها العتبة العلوية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية في مسقف الزائرين الساعة السادسة من مساء كل يوم جمعة، وتبدأ الجلسة بتلاوة عطرة لكتاب الله الكريم بعدها تبدأ تلاوات مختلفة لقراء مبتدئين، وتتضمن الجلسة قراءة لخطب أمير المؤمنين ☞ مستلة من كتاب نهج البلاغة.

نحز نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوح به ذو عاهة إلا شفاه الله

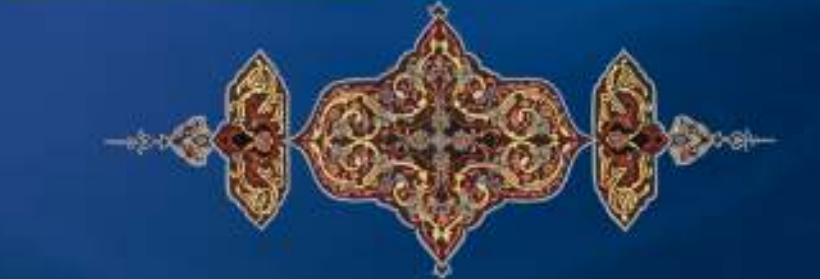
الطفل (حيدر صدام عباس الذبحاوي) من اهالي النجف الأشرف /حي الإمام الصالح ☞

الشهداء، يبلغ من العمر سنة، ظهر على جلده حب أحمر انتشر تدريجياً في جسمه كله، وشحب وجه الطفل، متأثراً من مرض في ظن أبويه انه حمى وازدادت حالته سوءاً، أخذه إلى الدكتور (يوسف الخفاجي) وبعد إجراء الفحوصات والتحليل على الطفل اخبر الدكتور الأب أن ابنه مصاب بـ (مرض سرطان الدم الحاد) وتضخم بالكبد والطحال إضافة إلى فقر الدم الحاد.

ورجع الأبوان وهما في حالة من الإحباط، وهي صباح يوم الأربعاء أخذت الجدة الطفل وأمه وقصدت أمير المؤمنين ☞ نفس النبي الأكرم ☞ وصاحب الكرامات وهما صائمتان، وبعد ان تشرهوا بالزيارة، اتجهت الجدة إلى كربلاء المقدسة إلى مرقد الامام الحسين ☞ وأخيه العباس ☞.

في هذه الفترة كان الأب في بيته يدعو ويتوسل بالله تعالى، نام برهة وإذا في عالم الرؤيا أتاه رجل ووضع في يده ورقة عليها كتابات لم يتبته اليها وقال له: اذهب واعمل الفحوصات، وعندما اراد معرفة الرجل استيقظ من نومه، وأخذ يكبر الله تعالى ويصلي على النبي واله الأطهار، وذهب إلى أخيه وقص عليه ما رأى، فشجعه اخوه لإجراء الفحوصات مرة أخرى وذهب الأب إلى الدكتور وأجرى الفحوصات والتحليل بعدها قال له الدكتور ان ابنك سليم ولا وجود لمرض السرطان في الدم ولا تضخم في كبده وطحاله، ولكن هناك نسبة قليلة في فقر الدم .

ما خاب من تمسك بكم آل البيت



info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧٠

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم في العتبة أو على البريد الإلكتروني

www.imamali-a.com _ Email: info@imamali-a.com

نشرة ثقافية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر

المطبعة

التصميم والايخراج الفني
محمد فاضل الابراهيمى

التنضيد
عبد الحسن الشافعي

الاعداد والتحرير
خليل ابراهيم المشايخي
محمد علوان الخفاجي

هاشم محمد الباججي
حمود حسين الصراف